

أثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على أداء المراجعة الداخلية: "دراسة حالة الإدارة العامة للمراجعة الداخلية، ولاية الجزيرة، السودان"

د. محمد عوض الكريم الحسين¹

ملخص الدراسة

تناول البحث أثر نظم المعلومات المحاسبية على أداء المراجعة الداخلية في ولاية الجزيرة، حيث ناقشت مشكلة البحث الأثر الإيجابي عند تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على أداء المراجعة الداخلية والمشكلات التي نشأت نتيجة التطبيق وكيفية علاجها من خلال معرفة الأساليب والآليات المطلوبة لأغراض المراجعة والرقابة الداخلية. تتبع أهمية البحث إلى البحث في تطوير أداء المراجعة الداخلية لتستوعب تدقيق بيانات نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وسد الثغرات الرقابية والمشكلات في هذا الشأن. اتبع البحث عدة مناهج علمية لتحديد مشكلة البحث وتناول أدبياته وتحليل البيانات واختبار الفرضيات. كما تم توزيع استبانة على عينة ممثلة لأجهزة الدولة في ولاية الجزيرة. توصل البحث لنتائج منها أن استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية يساعد في سرعة انجاز عملية المراجعة الداخلية مما يوفر الوقت والجهد المطلوبين للمراجع الداخلي وذلك لقابليتها على العمل على أكثر من برنامج في وقت واحد، هنالك آليات ووسائل وإجراءات يمكن استخدامها للرقابة المحاسبية في ظل استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية لتقليل المخاطر التي توجه أداء المراجعة الداخلية، وهنالك بعض المشكلات تواجه أداء المراجعة الداخلية في ظل استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية منها قلة فرص اكتشاف حالات الأخطاء والغش بسبب فقدان الدليل المستندي، اختصار الخطوات وسرعة رصد ومعالجة البيانات المحاسبية مما يعيق عمل المراجع الداخلي، صعوبة حفظ البيانات واستردادها دون مشكلات فنية، تكلفة شراء الأجهزة الإلكترونية والبرامج والتدريب عليها. وتوصلت الدراسة لتوصيات منها البحث في تشجيع أفراد المراجعة الداخلية على التعامل مع النظم المحاسبية الإلكترونية، تدريب أفراد المراجعة الداخلية على نظم المحاسبة والمراجعة الإلكترونية.

¹. أستاذ المحاسبة والتمويل المشارك - كلية الاقتصاد والتنمية الريفية - جامعة الجزيرة.

The Impact of Electronic Accounting Information Systems on the Performance of Internal Auditing: The Case of the General Administration for Internal Auditing, Gezira State, Sudan

Abstract

This study assessed the impact of electronic accounting information systems on internal audit auditing in the Gezira State, Sudan. The study aimed to investigate how does computerization act upon the performance of internal auditors and to establish methods of controlling data processing. To discuss the extent to which their performance is correct and to explore problems facing the of information technology accounting in the performance of the internal auditory. The study adopted the deductive, historical, inductive, descriptive analytic methods, as the researcher designed a questionnaire of three sections to be used in the study.

The study arrived at several findings including that using electronic accounting information system in internal auditory contributed to speeding up the process of internal auditor and save time and effort for the internal auditor. Because, data are applicable to more than one program in the same time and the application of administrative controlling and the use preventing control decreased the risks facing the internal auditor. However, using electronic accounting information systems in internal auditing led to the occurrence of additional costs in terms of training of internal auditors on systems as well as purchasing equipments and systems costs.

The study made several recommendations including the necessity for urging the Administration for Internal Auditing to span using computers and electronic auditory programs in the audit process so that it becomes one of the updated supervising bodies.

تمهيد:

تعد المراجعة أحد أهم فروع علم المحاسبة التي تنتمي للعلوم الاجتماعية حيث تتصف بارتباطها بالعلوم الأخرى، كما تعد من أهم الوسائل والطرق التي تستخدمها الإدارة في التأكد من دقة البيانات المحاسبية وحماية الأصول من السرقة والاختلاس وتقييم النظام المحاسبي وأدائه. فقد عرف المجمع العربي المحاسبين (2001) المراجعة الداخلية بأنها وظيفة داخلية تابعة لإدارة المنشأة لتعبر عن نشاط داخلي مستقل لإقامة الرقابة الإدارية بما فيها المحاسبية لتقييم مدى تماشي النظام مع ما تتطلبه الإدارة أو العمل على حسن استخدام الموارد بما يحقق الكفاية الإنتاجية القصوى. أصبح لاستخدام الحاسوب في النظم المحاسبية تأثيراته العديدة في أنظمة المعلومات من حيث إعداد البيانات وأساليب تحليلها وعرضها. وكذلك أثر استخدام الحاسوب في النظام المحاسبي في عملية أداء المراجعة الداخلية حيث أصبحت هنالك حاجة لإجراءات تختلف عن تلك الخاصة في النظامي المحاسبي اليدوي مما يتطلب من المراجع الداخلي أن يفهم ويلم بكل القضايا المتعلقة باستخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وتأثيره على أداء المراجعة الداخلية والمخاطر الناشئة من ذلك والإجراءات الرقابية الممكن استخدامها. لقد ازدادت عملية استخدام الحاسوب في التخطيط والإشراف والتوثيق في الشؤون الإدارية والمالية نظراً لأهميته البالغة في المعالجة الدقيقة والسريعة للبيانات وكذلك حفظها وإعداد التقارير الختامية، وفي الوقت ذاته شهد أداء المراجعة الداخلية في الفترة الأخيرة تطوراً كبيراً في مجال مواكبة تكنولوجيا المعلومات المحاسبية لذلك بدأ تجريب أنظمة التدقيق الإلكتروني وتم إصدار المعايير المهنية التي ترشد المراجعين الداخليين في هذا المجال.

الإطار المنهجي:**مشكلة البحث:**

صاحب استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية مشكلات عديدة في أداء المراجعة الداخلية إذ نشأت ثغرات رقابية وذلك بسبب عدم وجود وثائق ورقية متبادلة في إجراءات وتنفيذ المعاملات المالية وإجراءات تسجيلها في الرقابة المحاسبية التقليدية، حيث تتم هذه المعاملات والإجراءات من خلال إرسال كافة الوثائق إلكترونياً ودون استخدام السجلات والدفاتر والأرانيك المالية التقليدية وقد أدى ذلك لصعوبة اكتشاف الغش والاحتيايل لأن مسار المراجعة في ظل التشغيل الإلكتروني غير مرئي على الرغم من وجوده كما يمكن تعديل البيانات المحاسبية دون ترك آثار على السجلات، على يمكن صيانة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. ما هو أثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في أداء المراجعة الداخلية؟
2. ما هي الأساليب الرقابية المناسبة لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية؟
3. ما هي المشكلات التي تواجه أداء المراجعة الداخلية في ظل استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من ضرورة تطوير أداء المراجعة الداخلية لتستوعب تدقيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وسد الثغرات الرقابية والمشكلات والعقبات في هذا الشأن لتستطيع المراجعة الداخلية القيام بواجبها في تدقيق بيانات نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية بفاعلية وكفاءة عالية جداً منعاً للغش والاحتيايل. فاستخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية تتطلب تغييراً جوهرياً في منهجية وأساليب نظم المراجعة والرقابة المالية وكذلك تغييراً في التأهيل العلمي والعملية للمراجع الداخلي والمدير المالي للمؤسسة على حد سواء لتحقيق أهداف المراجعة الداخلية.

أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث في الآتي:

1. معرفة أثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في أداء المراجعة الداخلية.
2. معرفة الأساليب والآليات الرقابية على تشغيل البيانات والتحقق من صحة معالجتها محاسبياً في ظل استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية.
3. معرفة المشكلات التي تواجه أداء المراجعة الداخلية في ظل استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية.

فرضيات البحث: تتمثل فرضيات البحث في الآتي:

1. استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية يؤدي إلى سرعة إنجاز عمليات المراجعة الداخلية وجودتها.
2. هنالك أدوات رقابية في نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية تقلل من المخاطر التي تواجه عمل المراجعة الداخلية.
3. هنالك مشكلات تواجه أداء المراجعة الداخلية في ظل استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية.

حدود البحث:**تتمثل حدود البحث في الآتي:**

حدود زمانية: 2015

حدود مكانية: المؤسسات الحكومية في ولاية الجزيرة.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على عدة مناهج علمية عديدة منها المنهج الوصفي، التاريخي والاستقرائي لتناسب تلك المناهج مع طبيعة الدراسة. كذلك اعتمد البحث على الاستبيان كوسيلة رئيسية في جمع البيانات الأولية والكتب والمراجع كمصادر لجمع البيانات ثانوية. واعتمد البحث على الحصر الشامل لكل إدارات المراجعة الداخلية في الولاية والتي تطبق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية جزئياً أو كلياً. وقد تم تصميم الإستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي وذلك لأخذ آراء المستبانيين. وكذلك اعتمد الباحث في تحليل البيانات التي تم جمعها على الجداول التكرارية والنسب المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري. كما اعتمد على مربع كأي لاختبار مدى وجود اختلاف ذات دلالة معنوية بين آراء المستبانيين.

الإطار النظري:**تعريف المراجعة الداخلية الإلكترونية:**

هنالك تعريفات عديدة للمراجعة الداخلية في ظل نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية حيث عرفها مهدي (2011) بأنها وظيفة تقييم مستقلة داخل المنشأة لفحص وتقييم الأداء في ظل نظم التشغيل الإلكتروني كخدمة المنشأة ككل وللعديد من الأطراف والجهات المستفيدة الأخرى. كذلك عرفها جربوع (2007) "المراجعة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني هي عملية جمع وتقييم للأدلة لتحديد ما إذا كان استخدام الحاسوب يساهم في حماية أصول المنشأة ويؤيد سلامة بياناتها، ويحقق أهدافها بفاعلية ويستخدم مواردها بكفاءة". مما تقدم يمكن تعريف المراجعة الداخلية الإلكترونية بأنها عملية تقييم وفحص أداء المنشأة إلكترونياً بغرض تدقيق البيانات والتأكد من صحتها وانجاز كل الأعمال المسندة إليها داخل المنشأة من خلال أنظمة رقابية إلكترونية بغرض تقليل احتمال التحايل والتلاعب في البيانات المحاسبية واكتشاف الأخطاء وحماية الأصول.

أهداف المراجعة الداخلية الإلكترونية:

أورد جربوع (2007) أن المعيار الدولي رقم (401) فقرة (12) يشير إلى أن أهداف المراجع من عملية المراجعة الداخلية لا تتغير سواء كانت عمليات البيانات المحاسبية يدوية أو إلكترونية. فالمراجع الداخلي يمكنه استخدام إجراءات المراجعة اليدوية وتقنيات الحاسوب في المراجع الداخلية مع الأخذ في الاعتبار أن الطرق المستخدمة للحصول على دليل إثبات ربما تتأثر بطرق التشغيل الإلكتروني، وبالتالي فإن استخدام الطريقتين معاً يؤدي إلى الحصول على دليل موضوعي كافٍ، وفي جميع الأحوال فإن بعض الأنظمة المحاسبية التي تستخدم الحاسوب في التطبيقات الهامة للعمليات، ربما يكون من الصعوبة أو المستحيل حصول المراجع الداخلي على بيانات معينة لفحصها أو الاستفسار عنها لتأكيداتها بدون مساعدة الحاسوب. فأهداف المراجعة الداخلية لا تتغير في النظامين بل تتغير طريقة معالجة وتخزين واسترجاع واتصال البيانات المالية ونظم الرقابة الداخلية المستخدمة في المؤسسة. ويؤكد مصطفى 1998 على الأهداف التالية للمراجعة الإلكترونية وهي:

1. أن تعطي المراجعة الداخلية الثقة المستمرة لطبيعة العمليات المالية لتكون البيانات والمعلومات صحيحة ودقيقة وكاملة وأمنة.
 2. إن إجراءات المعالجة صحيحة وفعالة في أثناء تشغيل النظام.
 3. أن النظام ينتج معلومات مالية أو معلومات أخرى تتميز بالدقة.
 4. أن تقدم أجهزة النظام والبرامج خدمة فاعلة وذات كفاءة عالية تلبي كل متطلبات الأطراف وحاجات المستفيدين. وكذلك عدم وصول غير المصرح لهم بهدف منع النسخ أو التعديل.
 5. حماية أصول المؤسسة من الإهمال والضياع واكتشاف الغش وتقليل احتمال التحايل والتلاعب الإلكتروني ومعالجة المشكلات المتعلقة بفقدان الدليل المستندي وتوصيل التقارير المالية للإدارة منقحة وخالية من الأخطاء.
- مما سبق يلاحظ الباحث عدم اختلاف أهداف المراجعة الداخلية في ظل النظام اليدوي عنه في الإلكتروني واختلقت وتتوعد إجراءات وسائل وآليات المراجعة المستخدمة.

منهجية وإجراءات المراجعة الداخلية في ظل النظام المحاسبي الإلكتروني:

أشار عيلوبي (2005) إلى أن استخدام النظم المحاسبية الإلكترونية يتطلب من المراجع الداخلي ضرورة تغيير ثقافته ومعرفته (التأصيل العلمي) إذا يجب عليه الإلمام بأساسيات التشغيل الإلكتروني للبيانات المحاسبية، إعادة النظر في خطة وبرامج المراجعة الداخلية وطبيعة أدلة الإثبات والاستفادة من مدخل الرقابة والتحكم الذاتي في تقوية نظم الضبط الداخلي للبيانات والمعلومات، إعادة النظر في طرق إعداد وعرض تقارير المراجعة بما يتواءم مع متطلبات مبدأ الرقابة بالاستثناء، والاستفادة من التكامل والتزواج في المعرفة وأساليبها. ويوضح عيلوبي (2005) بأن إجراءات المراجع الداخلية في ظل النظم المحاسبية الإلكترونية تشمل:

1. التأكد من صحة البيانات المقدمة وكذلك المعلومات والتعليمات المطلوب إتباعها عند القيام بتشغيل البيانات.
2. التأكد من صحة تصميم وتشغيل البرنامج وسلامة أداء جهاز الحاسب الآلي في ضوء البرنامج المعد وسلامة أوامر التشغيل من المنظور المحاسبي، مدى وجود وسائل للتحكم الذاتي داخل البرنامج وغيرها.
3. مراجعة المخرجات وسبل عرضها وتفسيرها وذلك بالتأكد من أن التقارير المحاسبية المعدة تتطابق موضوعياً مع حاجات الأطراف المستفيدة بما في ذلك إدارة المؤسسة.

4. استخدام إمكانيات الحاسب الآلي في تنفيذ عمليات المراجع مثل التحقق من صحة العمليات المحاسبية وعمل التسويات اللازمة واستخدام أرصدة الحسابات وتحليلها والتقارير المالية وعمل التغذية العكسية.
- معوقات المراجعة الداخلية في نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية:**
- يؤكد عبدالوهاب (2010) على أن هنالك معوقات عديدة تواجه المراجعة الداخلية الإلكترونية وفي الغالب هي مشكلات المراجعة الداخلية بصورة عامة وأهم مشكلات المراجعة الإلكترونية هي:
1. عدم وجود مستندات أصلية مؤيدة للعمليات المالية مثل التغذية بأمر توريد بضاعة عن طريق الاتصال تلفونياً.
 2. عدم تمكين المراجع من تتبع مسار المراجع بطريقة مباشرة والاطمئنان على دقة المعاملات، وإن اختبارات التأكد من صحة البيانات ومدى إمكانية الاعتماد عليها سوف تكون أكثر صعوبة.
 3. إمكانية تعديل البيانات دون ترك آثار ملموسة، فيمكن تغيير أو تعديل البيانات المسجلة والمخزنة داخل النظم الإلكترونية دون ترك آثار على هذه السجلات ويصعب على المراجع الداخلي اكتشاف التغيير أو التبديل.
 4. الثقة التامة في مخرجات نظم التشغيل الإلكترونية حيث يستغل بعض المحاسبين في نظم المعلومات المحاسبية لاعتقاد الثقة التامة في مخرجات النظام ويقوم بتعديل البيانات تحقيقاً لمصلحة شخصية.
 5. افتقاد الحاسب الآلي للحكم الشخصي. فقد يترتب على استخدام النظام الإلكتروني حدوث أخطاء غير عادية مثل الخطأ في تغيير مستند وذلك لافتقار الحاسب الآلي للحكم الشخصي.
 6. تغذية النظام المحاسبي الإلكتروني بالبيانات بطريقة غير شرعية ودون معرفة المراجع الداخلي خاصة في ظل ضعف نظم الرقابة الإدارية.
 7. سهولة سرقة البيانات عن طريق عملية نسخ البيانات المخزنة أو سرقتها.
 8. معوقات تتعلق بأجهزة الحاسوب المستخدمة ومواكبة التطور والصيانة المستمرة وكذلك المستخدمة، كما أن تذبذب التيار الكهربائي قد يفاقم مثل هذه المشكلات.

الدراسات السابقة:

دراسة مفلح الشواكبه (2004):

ناقشت الدراسة مشكلات الرقابة ومراجعة الحسابات في ظل النظام المحاسبي الإلكتروني في المملكة الأردنية الهاشمية وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلات تواجه المراجع الداخلي والخارجي عند مراجعة بيانات نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية أهمها تعدد وتنوع البرامج الإلكترونية، عدم توفر الخبرة الكافية لدى المبرمجين في مجال المحاسبة والمراجعة، عدم دعم الإدارة العليا للمراجعة الداخلية بالموارد البشرية والمادية الكافية.

دراسة دعاك (2011):

تناولت الدراسة دور المراجعة الداخلية في تقليل مخاطر التشغيل الإلكتروني للبيانات وتعامل الإدارة العليا مع هذا الدور، توصلت الدراسة لنتائج أهمها عدم المام المراجع الداخلي بالتشغيل الإلكتروني مما يؤثر على قدرته على جمع أدلة إثبات كافية، كما استخدام التشغيل الإلكتروني ساعد في توفير الجهد والوقت في الحصول على البيانات وتخزينها.

دراسة عبد الله (2014):

استعرضت الدراسة معوقات المراجعة الداخلية في ظل استخدام نظم التشغيل الإلكتروني للبيانات في جمهورية السودان وغياب القوانين التي تنظم ذلك. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها عدم توفر الأطر الفنية والبرامج التدريبية المتخصصة للعاملين في المراجع الداخلية وعدم وجود معايير مهنية تنظم عمل المراجع الداخلي.

يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في أنه يتناول دور نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في أداء المراجعة الداخلية والأساليب الرقابية التي يمكن أن تستخدم بواسطة المراجعة الداخلية للقيام بمراجعة التشغيل الإلكتروني للبيانات، كما أن مجتمع الدراسة يشمل المؤسسات الحكومية في ولاية الجزيرة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

يشتمل هذا الجزء من البحث على موضوعين هما إجراءات البحث وتحليل البيانات لاختيار الفرضيات.

إجراءات الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من المراجعين الداخليين في المؤسسات الحكومية في ولاية الجزيرة ويبلغ عددهم 228 مراجعاً داخلياً موزعين على محليات الولاية (7 محليات) والوزارات والمؤسسات الاتحادية بالولاية. وتم اختيار عينة طبقية لعدم تجانس أفراد العينة من حيث التأهيل العلمي والمهني وتشتمل العينة على مجموعتين:

1. مجموعة عينة من الخريجين العاملين في إدارة المراجعة الداخلية وحاملي الشهادات المهنية إذ يتوقع أن تكون إجاباتهم أكثر علمية ومهنية من حاملي الشهادة السودانية. وبلغ عددهم 120 مراجعاً داخلياً وتم إختيار 60% منهم في عينة الدراسة.

2. أسلوب العينة العشوائية من المراجعين الداخليين حملة الشهادة السودانية إذ يبلغ عددهم 108 مراجعاً داخلياً تم إختيار 40% منهم في العينة ليصبح العدد الكلي للعينة 115 مراجعاً داخلياً.

ثبات وصدق الإستبانة:

تم تصميم استبانة تتناول أسئلة تتعلق بمشكلة البحث حيث أن الإجابة عليها تقود لاختبار فرضيات البحث إذ تم توزيع الاستبانة على عدد المراجعين الداخليين في المجموعتين وتمت الاستجابة بنسبة 98% مما يساعد على قبول النتائج وتعميمها على المجتمع الأصلي. ولتحديد مدى صدق وثبات إجابات المبحوثين استخدم الباحث مقياس الفاكرونباخ.

الجدول رقم (5-1) ثبات وصدق عبارات الاستبانة

الفرضية	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ
الأولى	6	.81
الثانية	6	.79
الثالثة	6	.82
لكل الفروض	18	.84

المصدر: اعداد الباحث باستخدام برنامج الحزم الإحصائية.

يبين الجدول رقم (5-1) ثبات وصدق الإستبانة باستخدام طريقة الفاكرونباخ لقياس ثبات الاستبانة والذي يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فكلما ارتفعت قيمة معامل الفاكرونباخ كلما دل ذلك على ثبات البيانات ومصدقيتها على نتائج العينة على مجتمع الدراسة.

تحليل البيانات واختبار الفرضيات.

أولاً: تحليل السمات العامة للمراجعين الداخليين في عينة البحث.

يتناول الجدول رقم (5-2) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث من حيث المؤهل العلمي والمهني وسنوات الخبرة.

جدول رقم (5-2) السمات العامة لعينة الدراسة

المج موع	أخرى	الاقتصاد	إدارة الأعمال	المحاسبة	التخصص العلمي
100 %	8%	11%	23%	58%	
	دراسات عليا	بكالوريوس	دبلوم تقني	شهادة سودانية	المؤهل العلمي
100 %	10%	40%	10%	40%	
	لا يوجد	زمالة أخرى	زمالة عربية	زمالة سودانية	المؤهل المهني
100 %	87%	-	5%	8%	
	15 سنة فأكثر	10 وأقل من 15 سنة	5 وأقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
	50%	37%	10%	3%	

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية 2015م.

يشير الجدول رقم (5-2) إلى أن الغالبية البسيطة من أفراد العينة من تخصص المحاسبة إذا بلغت نسبتهم 58% وهو التخصص المطلوب لهذه المهنة وأي تخصص اقتصادي آخر يعتبر غير مباشر. وكذلك يوضح الجدول أن الغالبية البسيطة (60%) من أفراد العينة يحملون مؤهلات علمية في الدبلوم التقني والبكالوريوس والدراسات العليا وهناك نسبة مقدر من حملة الشهادة السودانية ولهم خبرات عملية عالية جداً. فيلاحظ أن التعيين الحديث للمراجعين الداخليين من حملة البكالوريوس والدراسات العليا. أيضاً يبين الجدول رقم (5-2) إن الغالبية العظمى من المراجعين الداخليين لا يحملون أي مؤهلات مهنية وهناك نسبة قليلة منهم يحمل مؤهل مهني من زمالة عربية وسودانية. كما يفيد الجدول نفسه إلى أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة لديهم خبرات ممتازة جداً مما يساعد في تقديم إفادات تقيد في الإجابة على أسئلة البحث.

اختبار الفرضيات:

تم في هذا الجانب من البحث تحليل البيانات التي وردت في الاستبانة والمتعلقة بفرضيات الدراسة وأسئلتها.

أ) اختبار الفرضية الأولى:

تم تحليل بيانات الفرضية الأولى والمتعلقة بآثر نظم المعلومات المحاسبية في سرعة إنجاز عمليات المراجع الداخلية وجودة عملها. في الجدول رقم (5-3) وهي على النحو التالي:

الجدول رقم (5-3) إجابات عينة الدراسة لعبارات الفرضية الأولى

العبارة	موافق	موافق بشدة لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	العدد النسبة	العدد النسبة	العدد النسبة	العدد النسبة
يساعد استخدام النظام المحاسبي الإلكتروني في سرعة إنجاز أداء المراجعة الداخلية ودقتها	67 60%	43 38%	2 2%	-
يؤدي استخدام النظام المحاسبي	78 70%	26 23%	8 7%	-

						الإلكتروني إلى خفض وقت وجهد المراجع الداخلي
						يؤدي استخدام النظام المحاسبي الإلكتروني إلى زيادة جودة البيانات وذلك بتقليل الأخطاء الحسابية والمحاسبية.
50	56	50%	45%	6%	5%	يساعد نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تخطيط ورقابة وتوثيق أعمال المراجعة الداخلية.
						يساعد نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في العمل على أكثر من برنامج في وقت واحد للعمليات المحاسبية والمراجعة المهولة

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية 2015م.

يلاحظ من الجدول رقم (5-3) أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة قد وافقوا على جميع عبارات الفرضية الأولى بنسبة تراوحت بين 98% إلى 95% ويعني ذلك أن استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية يساعد في سرعة إنجاز مهام المراجع الداخلي وجودتها كما يساعد في خفض الوقت والجهد المطلوبين لأداء مهامه وذلك بسبب تقليل الأخطاء الحسابية والمحاسبية وكذلك لمساعدته في تخطيط ورقابة وتوثيق أعماله إضافة إلى إمكانية العمل على أكثر من برنامج في وقت واحد.

يبين الجدول (5-4) اختبار كذلك دلالة الفروق الإحصائية لبيانات الفرضية الأولى.

الجدول رقم (5-4) اختبار دلالة الفروق الإحصائية لعبارات الفرضية الأولى

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة كآي تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
يساعد استخدام النظام المحاسبي الإلكتروني في سرعة إنجاز أداء المراجعة الداخلية ودقتها.	4.55	.639	91	20.15	2	0.00
يؤدي استخدام النظام المحاسبي الإلكتروني إلى خفض وقت وجهد المراجع الداخلي.	4.60	.831	92	31.85	2	0.00
يساعد استخدام النظام المحاسبي الإلكتروني إلى جودة البيانات وذلك بتقليل الأخطاء الحسابية والمحاسبية.	4.40	.591	88	14>6	2	0.01
يساعد استخدام الرقابة المحاسبي الإلكتروني في تخطيط ورقابة وتوثيق أعمال المراجعة الداخلية.	4.5	.599	90	15.8	2	0.00
يساعد استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في العمل على أكثر من برنامج في وقت واحد للعمليات المحاسبية والمراجعة المهولة.	4.65	.533	93	22.55	2	0.00

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية.

يشير الجدول رقم (5-4) إلى أن الوزن النسبي للعبارات يتراوح بين 88 و 93 وهو أكبر من 60% كما أن قسمة مربع كأي المحسوبة عند درجة حرية (2) تراوحت بين 14.6 و 31.85 وهي أكبر من قيمة مربع كأي الجدولية (5.991) كما أن أكبر مستوى للدلالة المعنوية هو (0.01) مما يشير إلى أن إجابات المستبائين ذات دلالة عند مستوى معنوي (0.01) ، وبالتالي يمكن رفض فرض العدم ويكون الفرض البديل (فرض البحث) صحيحاً وهو أن استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية له آثار إيجابية على أداء المراجعة الداخلية.

(ب) اختبار الفرضية الثانية.

يتناول الجدول رقم (5-5) اختبار عبارات الفرضية الثانية والمتعلقة بوجود أدوات رقابية في نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية تقلل من المخاطر التي تواجه عمل المراجعة الداخلية.

الجدول رقم (5-5) إجابات أفراد العينة عن عبارات الفرضية الثانية

العبرة	موافق		لا أدرى		لا أوافق بشدة		لا أوافق بشدة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
يمكن تطبيق الرقابة على مدخلات وتشغيل نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية عبر فتح نافذة للمراجعة الداخلية.	65	%58	43	%58	4	%4	-	-
يمكن فحص وتوثيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية لتسجيل عملية المراجع الداخلية.	39	%35	65	%58	2	%2	-	-
يمكن تطبيق الرقابة الإدارية على نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية لخفض مخاطر المراجعة الداخلية	45	%61	140	%65	-	-	-	-
يؤدي استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية إلى زيادة فاعلية الرقابة العامة في المؤسسة وذلك لإنتاج بيانات كثيرة تتصف بالدقة.	45	%40	65	%58	2	%2	-	-

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية 2015م.

يتضح من الجدول رقم (5-5) أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة قد وافقوا على جميع عبارات الفرضية الثانية بنسبة تراوحت بين 93%-98%. ويعني ذلك أن أفراد العينة يوافقون على أن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية يمكن رقابتها ومراجعتها بواسطة المراجع الداخلي عن طريق فتح نافذة له كما يمكن فحص وتوثيق النظم المحاسبية الإلكترونية ليمثل ذلك رقابة مانعة للأنظمة غير المرغوب فيها وكذلك يمكن خفض مخاطر المراجعة الداخلية وزيادة فاعلية الرقابة التامة في المؤسسة. كذلك يتناول الجدول رقم (5-6) اختبار دلالة الفروض الإحصائية لعبارات الفرضية الثانية.

الجدول رقم (5-6) اختبار دلالة الفروض الإحصائية لعبارات الفرضية الثانية

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة كآي تربيع	درجة	مستوى الدلالة
يمكن تطبيق الرقابة على مدخلات وتشغيل نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية عبر فتح نافذة للمراجعة الداخلية.	4.48	.731	89.6	16.85	2	.00
يمكن فحص وتوثيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية لتسهيل عملية المراجعة الداخلية.	4.25	.670	85	33	3	.00
يمكن تطبيق الرقابة الإدارية على نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية لخفض مخاطر المراجعة الإلكترونية.	4.35	.580	87	15.08	2	.001
يؤدي استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية إلى زيادة فاعلية الرقابة العامة في المؤسسة وذلك لإنتاجه بيانات كثيرة تتصف بالدقة.	4.30	.622	87	18.03	2	.00

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية.

يلاحظ من الجدول رقم (5-6) أن الوزن النسبي لعبارات الفرضية يتراوح بين 89.6 و 85 وهو أكبر من 60%. كما أن قيمة مربع كاي المحسوبة عند درجة الحرية (2) تراوحت بين 15.80 و 33 وهي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية (5.991). كما أن أكبر مستوى للدلالة المعنوية هو (0.02) وهي أكبر من (0.01) وأصغر من (0.05) مما يشير إلى أن إجابات المستبائين ذات دلالة عند مستوى معنوي (0.05) ، وبالتالي يمكن رفض فرض العدم ويكون الفرض البديل (فرض البحث) صحيحاً وهو أن هنالك أدوات وإجراءات في نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية تقلل من المخاطر التي تواجه عمل المراجعة الداخلية.

ج) اختبار الفرضية الثالثة:

يتناول الجدول رقم (5-7) اختبار عبارات الفرضية الثالثة والمتعلقة بوجود مشكلات تواجه المراجعة الداخلية في ظل استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية.

الجدول رقم (5-7) إجابات أفراد العينة عن عبارات الفرضية الثالثة

العبارة	موافق		لا أوافق بشدة		لا أوافق		لا أدري	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
يؤدي استخدام نظم المعلومات الإلكترونية إلى فقدان الدليل المستندي مما يقلل من فرص الرقابة واكتشاف الأخطاء.	28	25%	84	75%	-	-	-	-
تعدد طرق المعالجة المحاسبية في نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية يعوق عمل المراجع الداخلي.	28	25%	84	75%	-	-	-	-
إختصار الخطوات وسرعة معالجتها يعتبر عائقاً أمام عمل المراجعة الداخلية.	28	25%	84	75%	-	-	-	-
حفظ البيانات في ظل استخدام نظم المعلومات المحاسبية يزيد من مخاطر التخزين مما يعيق عمل المراجعة الداخلية.	20	18%	86	77%	6	5%	-	-
ضعف بنية تكنولوجيا المعلومات تعتبر من معوقات الرقابة الداخلية لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية	39	35%	71	63%	2	2%	-	-
قلة كفاءة العاملين في النظم المحاسبية الإلكترونية من الرقابة الداخلية.	54	48%	58	52%	-	-	-	-

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية 2015م.

يفيد الجدول رقم (5-7) إلى أن هنالك إجماع من أفراد العينة على وجود مشكلات رقابية في ظل استخدام نظم المعلومات المالية الإلكترونية وتشمل فقدان الدليل المستندي وتعدد طرق المعالجة المحاسبية واختصار خطوات معالجة البيانات إضافة إلى الحاجة للتدريب للمراجعين الداخليين بالنظم الإلكترونية. كذلك يفيد الجدول نفسه إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يوافقون على أن من مشكلات استخدام نظم المعلومات المحاسبية مخاطر تخزين البيانات وكذلك ضعف بنية تكنولوجيا المعلومات. يبين الجدول رقم (5-8) اختبار دلالة الفروض الإحصائية لعبارات الفرضية الثالثة.

الجدول رقم (5-8) اختبار دلالة الفروض الإحصائية لعبارات الفرضية الثالثة

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة كآي تربيع	درجة	مستوى الدلالة
يؤدي استخدام نظم المعلومات الإلكترونية إلى فقدان الدليل المستندي مما يقلل من فرص الرقابة واكتشاف الأخطاء	4.25	.439	85	10	1	.02
تعدد طرق المعالجة الحاسوبية في نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية عائقاً أمام المراجع الداخلي. حفظ البيانات في ظل استخدام نظم المعلومات الحاسوبية يزيد من مخاطر التخزين مما يعيق عمل المراجعة الداخلية.	4.25	.439	85	10	1	.02
ضعف بنية تكنولوجيا المعلومات تعتبر من معوقات الرقابة الداخلية لنظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية قلة كفاءة العاملين في النظم الحاسوبية الإلكترونية من الرقابة الداخلية.	4.12	.463	82.4	36>05	2	0.00
اختصار الخطوات وسرعة معالجتها يعتبر عائقاً أمام عمل المراجعة الداخلية.	4.32	.526	86.4	21.65	2	0.00
	4.48	506.	89.6	18.05	1	0.00
	4.25	439.	85	10	1	.02

المصدر: إعداد الباحث من البيانات الميدانية مستخدماً الحزم الإحصائية 2015م.

يلاحظ من الجدول رقم (5-8) أن الوزن النسبي لعبارات الفرضية يتراوح بين 89.6 و 82.4 وهو أكبر من 60%. كما أن قيمة مربع كآي المحسوبة عند درجة الحرية (2) تراوحت بين 15 و 36.5 وهي أكبر من قيمة مربع كآي الجدولية (5.991). كما أن أكبر مستوى للدلالة المعنوية هو (0.02) وهي أكبر من (0.01) وأصغر من (0.05) مما يشير إلى أن إجابات المستبائين ذات دلالة عند مستوى معنوي (0.05) ، وبالتالي يمكن رفض فرض العدم ويكون الفرض البديل (فرض البحث) صحيحاً ويعني هنالك مشكلات تتعلق بأداء المراجعة الداخلية في ظل استخدام نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية.

الخاتمة:

تشتمل على النتائج والتوصيات:

النتائج:

استناداً للدراسة الميدانية وتحليل البيانات توصل البحث إلى النتائج التالية:

1. إن استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية يساعد المراجعة الداخلية في الآتي:
 - سرعة انجاز الأعمال والمهام وكذلك زيادة جودة الأداء.
 - خفض الوقت والجهد المطلوبين لمهام المراجعة الداخلية وذلك بخفضه للأخطاء الحسابية والمحاسبية وقابليته على العمل على أكثر من برنامج في وقت واحد.
 - تخطيط ورقابة وتوثيق أعمال المراجعة الداخلية.
2. هنالك أدوات رقابية عديدة يمكن المراجع الداخلي استخدامها في ظل نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية

أهمها:

- إمكانية تطبيق الرقابة على المدخلات والتشغيل عبر فتح نافذة للمراجع الداخلي.
- إمكانية فحص وتوثيق النظام لتسهيل عمل المراجعة الداخلية.
- 3. هنالك مشكلات عديدة تواجه المراجعة الداخلية عند استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية أهمها:
 - فقدان الدليل المستندي مما يقلل من فرص الرقابة واكتشاف الأخطاء المحاسبية.
 - اختصار الخطوات وسرعة معالجتها يعيق عمل المراجعة الداخلية.
 - مخاطر حفظ وتخزين البيانات المحاسبية لمراجعتها لاحقاً.
 - تكلفة الحصول على الأجهزة والنظم الإلكترونية وكذلك تكلفة التدريب.

التوصيات:

بناء على نتائج البحث يوصي بالآتي:

1. على إدارة المراجعة الداخلية تشجيع أفرادها على التعامل مع نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية كما في ذلك من مزايا عديدة تعود على كل الأطراف.
2. على إدارة المراجعة الداخلية السعي مع الإدارة العليا في المؤسسات الحكومية للحصول على الأجهزة والمعدات المناسبة وكذلك النظم الإلكترونية قليلة المخاطر.
3. على إدارة المراجعة الداخلية السعي مع الإدارة العليا في المؤسسات الحكومية لتدريب المراجعة الداخلية على استخدام النظم المحاسبية الإلكترونية.
4. على الجهات المهنية في مجال المحاسبة دراسة كيفية التغلب على مشكلات فقدان الدليل المستندي في ظل استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية ومشكلة اختصار الخطوات وسرعة المعالجة حتى تتمكن إدارة المراجعة الداخلية من القيام بواجباتها.

المراجع

1. أبو هيبه، حامد طلبه، أصول المراجعة، دار زمزم ناشدون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، (2011).
2. الصّحن، عبد الفتاح، مبادئ وأسس المراجعة علماء وعملاً، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، الإسكندرية، (1993).
3. الشواكبه، الدينيان، دور تكنولوجيا المعلومات في رفع كفاءة نظم الرقابة الداخلية في حوكمة الشركات، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، (2004).
4. إلبا، عيلوبي، تطور تكنولوجيا المعلومات وأنظمة الرقابة الداخلية، الدنمارك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم المالية والتطبيقية، د.ت.
5. دعاك، مهدي بابكر محمد، مخاطر المراجعة الداخلية في ظل نظم التشغيل الإلكتروني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، (2011).
6. عبد الله، أحمد عبد الله، مشكلات المراجعة الداخلية في ظل استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزيرة، (2014).
7. عبد الوهاب، أحمد عبد الله مسعود، دور الرقابة الداخلية في رفع كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، (2010).
8. مصطفى، محمود، الاتجاهات الحديثة في الرقابة والمراجعة الداخلية، دار الجامعة الجديدة، مصر، الإسكندرية، (2002).